

بحار الأنوار

[199] لك، وحتى اخلص لك في النصيحة حبا لك، وحتى أتوكل عليك في الامور كلها بحسن
طنى بك سبحان خالق النور سبحان اﷻ وبحمده. اللهم صل على محمد وآله، وتفضل على في اموري
كلها بما لا يملكه غيرك ولا يقف عليه سواك، واسمع ندائي وأجب دعائي، واجعله من شأنك فانه
عليك يسير وهو عندي عظيم يا أرحم الراحمين (1). المتهجد: فإذا فرغت من الصلاة عقت
بعدها فسبحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تدعو بهذا الدعاء: يا من لا تخفى إلى آخر
الدعاءين (2). بيان " بعظمتك " أي عظمة صفاتك " التي اشتقتها من كبرياؤك " أي عظمة
ذاتك فانها راجعة إليها وعينها، والكبرياء الذاتية مشتقة من كينونته ووجوده الذي هو
عين ذاته، إذ وجوب الوجود مستتبع لجميع الكمالات، ولما كان وجوب الوجود مستتبعاً لوجود
الممكنات، فكأنه مشتق من جوده وكونه فياضاً على الإطلاق. ويحتمل أن يكون المراد بالاشتقاق
الاطهار والابرار بمعنى أظهرت عظمة صفاتك من كبرياء ذاتك من وجوب وجودك ووجوب وجودك من
جودك الفاضل على الممكنات وكذا سائر الفقرات، والاطهر أن هذه من مكنونات الاسرار ولا تصل
عقولنا إليها. والعانى الاسير والمحبوس، والطرء الابعاد، والتشريد التفريق " حاجتي " أي
أسأل حاجتي أو أطلبها، وجملة " أسئلك فكاك رقبتي " بيان لهذه الجملة، ويحتمل أن يكون
حاجتي مفعول أسئلك قدم للتخصيص، فيكون " فكاك " بياناً لحاجتي، أو معمولاً لمقدر، و "
ومناصحة أهل التوبة " أي ﷻ ولرسوله وحججه عليهم السلام و أنفسهم وسائر المؤمنين. قال في
النهاية فيه إن الدين النصيحة ﷻ ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين (هامش) (1) جمال
الاسبوع: (2) مصباح المتهجد ص 213 - 217.